لمقام كل محب وكان محمد بن واسع يقول كم ممن يزعم انه محب لله والله لمبغض
والله تعالى اعلم وكان وهب بن منبه يقول قال داود عليه السلام يارب
من اقبل صلاة وينبغي لمن يدخل بيتك يعني المسجد فقال من تواضع لعظمتي
وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي واطعم الجايع وآوى الغريب
الغريب ورحم المصاب فذلك الذي ينبغي ان يدخل بيتي واجيب دعاه وكان
عبد الله بن العباس رضي الله عنهما يقول ركعتان مع حضور قلب خير
من الف والقلب ساه وكان علي بن عبد الله بن عباس يقول ان الخضوع
في السجود افضل من الخضوع في الركوع فلذلك كنت اكثر من السجود قالوا
وكان ورده كل يوم الف ركعة واعلم رحمك الله تعالى ان التقوى هي عنوان
الولاية وسيما الهداية وهي اشرف الخصال المقربة الى ذي العز والجلال
وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال الله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحياة الدنيا وفي الاخرة وقال الله تعالى كذلك يجزي الله المتقين والايات
فيما ذكرا كثر من ان تحصى وابعد من ان تستقصى وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا جمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم يقول الله عز وجل
ياايها الناس قد جعلت لكم نسبا وجعلتم نسبا فرفعتم نسبكم ووضعتم
نسبي فانا اكرمكم عند الله اتقاكم فاين ابن فلان بن فلان فاليوم
اضع نسبكم وارفع نسبي اين المتقون فينصب للقوم لواء فيتبعون
لواءهم الى منازلهم فيدخلون الجنة بغير حساب وقال قتادة رضي الله عنه

مكتوب

في التوراة يا ابن ادم اتق الله ونم حيث شئت وقال وهب بن منبه الايمان
عريان ولباسه التقوى وقال الاعمش من كان رأس ماله التقوى كملت
الالسن عن وصف ربحه وعن بعض الصالحين انه قال لبعض شياخه
اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال اوصيكم بوصية الله رب العالمين
للاولين والاخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان تعوا الله ولو علم الله سبحانه وتعالى خصلة هي اعظم من هذه
الخصلة التي هي التقوى لوصى الله بها انتهى اذا علمت ذلك فالمراد بالتقوى
هي امتثال الاوامر واجتناب المناهي المنصوص عليها في قوله تعالى وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عباس رضي الله عنهما
المتقون الذين يحذرون من الله عقوبة في ترك ما يعرفون من الهدى
ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به وقال ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله تعالى ياايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى
وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر وقد ذكر الامام الغزالي في
منهاجه ان منازل التقوى ثلاث تقوى عن الشرك وتقوى عن البدعة
وتقوى عن المعاصي الفرعية وقد ذكرها الله تعالى في اية واحدة
وهي قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
فالتقوى الاولى تقوى القلب عن الشرك والايمان في مقابلته وهو التوحيد
والتقوى الثانية عن البدعة والايمان الذي ذكر معها اقرارا بالسنة
والجماعة والتقوى الثالثة عن المعاصي والاقرار في هذه المنزلة فقام بها
بالاحسان وهو الطاعة والاستقامة عليها فتكون منزلة مستقيمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)